

## نوادير نقود مكة وأسباب ندرتها

محمد يونس

**ملخص:** تتلخص الفكرة الرئيسية لهذه الدراسة في التعرف على مدى ندرة النقود الإسلامية المضروبة في مكة على حسب أهميتها من النواحي التاريخية والفنية والسياسية والاقتصادية، وليس على حسب الاعتبارات التجارية والتي تعتمد بشكل أساسي على النظرية التجارية (العرض والطلب). قسّم الباحث الدراسة إلى قسمين أساسيين؛ معتمداً في ذلك على الاعتبارات العلمية لأهمية النقد، وكذلك الندرة الوجودية؛ القسم الأول يختص بدراسة نقود مكة النادرة ندرة وجودية، بمعنى أن أهميتها مرتبطة بالكمية المتوافرة منها، وهذا القسم يمكن أن يُعتد به كدليل لنوادير نقود مكة من الناحية التجارية لهواة اقتناء المسكوكات الإسلامية؛ أما القسم الثاني فقد اهتم بالتعريف بنقود مكة المرتبطة بأحداث ذات أهمية تاريخية، وهذه الأهمية لا تتغير -بطبيعة الحال- وعدد النقود المضروبة في هذه المناسبات لن يكون بالعدد الكبير؛ لذا، فمن المؤكد احتفاظ هذه النقود بقيمتها وندرتها؛ لذا سُميت بـ «الندرة المستدامة» وأعني بهذا المصطلح استمرار تقييم نقود هذا القسم بالندرة مهما مرّ عليها من الزمن أو ظهر منها قطع إضافية. وتكملة للفائدة أرفقت بالدراسة قائمة بجميع نقود مكة المنشورة المعروفة حتى تاريخ نشر البحث (٢) وعدد من اللوحات التوضيحية لأهم النقود المنشورة في البحث.

**كلمات مفتاحية:** النقود - النادرة - مكة - مؤقتة - مستدامة.

**Abstract:** Rare, very rare, extremely rare, of highest rarity, and unique: these are terms of evaluating how scarce a coin is. Sometimes this evaluation changed and a shift of ranking might have happened, due to the appearance of more examples of this coin. In fact, it is not a scientific approach of evaluation but happens for commercial trades. This study aims to identify virtual scientific standards and principles to evaluate the scarcity of Islamic coins applied to Makka-minted coins.

### مقدمة

تولي وعزل للملوك وحروب وغيرها من الأحداث الجسام؛ إضافة إلى كونها مؤشراً على الازدهار الاقتصادي والفني للدول؛ فقد حرص الخلفاء والسلاطين والحكام على ضرب النقود في غالبية البلدان والمدن التي تقع تحت سيطرتهم؛ ما يضيف على النقود أهمية جغرافية تضمن حق الدول في ترسيم الحدود الجغرافية بين بعضها بعضاً.

وقد حظيت بعض الأماكن بأهمية دينية خاصة لدى المسلمين، مثل بلاد الحجاز وبصفة خاصة مكة المكرمة، لوجود أول بيت وضع للناس، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١﴾﴾ (آل عمران: ٩٦)، والمدينة المنورة ورمزها مسجد

النقود هي إحدى -بل أهم وأبقى- شارات الملك الثلاث التي يحرص الخلفاء والسلاطين والملوك على إعلانها حال توليهم الملك؛ فبمجرد استلام الحاكم لزمم الأمور في الدولة يأمر بضرب النقود باسمه وألقابه، حتى يعرف المتداولون لها حاكمهم الجديد؛ فالنقود أوسع شارات الملك انتشاراً بين الرعية وأبقاها عمراً وأثراً فلا تكاد تخلو منها يد ولا تغيب عن نظر عين.

ونظراً لأهمية النقود كوثيقة تاريخية وأحد المصادر التي تؤرخ للأحداث السياسية المهمة في الدولة، من

تحمل اسم دار ضرب مكة، تلك المدينة المكرمة، ذات القدسية الغالية في قلوب جميع المسلمين؛ ونظراً لهذا الاقبال الشديد على اقتناء نقود مكة، يُقدّم الكثير من شركات المزادات على عرض النقود التي تحمل اسم دار ضرب مكة كلما حصلوا على أيٍّ منها، ويستغلون رغبة الهواة في اقتنائها، ويُضفون عليها صبغة الندرة حتى يطلبوا فيها الكثير من الأموال، حتى إن أغلى دينار تم بيعه في سنة ١٤٣٣هـ / ٢٠١١ م كان دينار ضرب «معدن أمير المؤمنين بالحجاز» عام ١٠٥ هـ، والذي تم بيعه بمبلغ ٣,٢ مليون جنيه إسترليني (Morton & Eden 2011: no. 12).

### الدراسات السابقة

ربما كانت من أكثر الصعوبات التي قابلتني في هذا البحث هو عدم وجود أي دراسة سابقة متخصصة في موضوع نواذر النقود، اللهم إلا القليل منها الذي يتعرض للموضوع من حيث كتابات النقود والعبارات المُسجلة عليها، وأقدم هذه الدراسات الكتاب القيم لجورج مايلز G. C. Miles وهو بعنوان النقود الإسلامية النادرة (Miles 1950)، وأهمية هذا المرجع تكمن في كونه الأول في نوعه الذي يخرج بالدراسات في مجال النقود الإسلامية عن النمط المعتاد آنذاك، وهو مجرد قراءة الكتابات المُسجلة على النقود، فحسب.

ومن بعد هذا المرجع لم يتعرض أي باحث لهذه القضية سوى استيفن ألبوم، الذي نشر مؤلفاً أسهم في التعرف فقط على النقود النادرة من غير النادرة، واسم هذا الكتاب يدل على أهميته Checklist of Islamic Coins فهو عبارة عن قائمة يمكن مراجعتها للتعرف على ما إذا كانت القطعة محل الدراسة نادرة أم لا؛ وصدر من هذا المؤلف ثلاثة إصدارات، بدأها بالإصدار الأول عام ١٩٩٣ (Album 1993)، ثم الإصدار الثاني عام ١٩٩٨ (Album 1998)، وآخرها عام ٢٠١١ م (Album 2011).

تبعه كتاب آخر يضم ملحقاً في صفحات قليلة في نهايته للتعريف بالمصطلحات الخاصة بحالة العملة وندرته، وهو المؤلف الوحيد باللغة العربية في هذا

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثاني الحرمين الشريفين، وكذلك القدس لوجود المسجد الأقصى والذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وكان لوقوع هذه البلاد تحت سيطرة بعض الحكام دلالة دينية وسياسية في نفوس المسلمين بصفة عامة؛ لأنه يظهر أمام العالم الإسلامي كخادم للحرمين الشريفين اللذين تتوق إليهما قلوب المسلمين في كل بقاع الأرض؛ لذلك، كانت النقود وسيلة إعلامية مهمة لإعلام المسلمين في العالم بأن ذلك الحاكم هو الذي يتولى السيطرة على بلاد الحجاز والإشراف على هذه الأماكن المقدسة (رمضان ٢٠٠٨: ٥٦٥).

### مكة المكرمة

ولما كانت مكة المكرمة هي بلد الله الحرام، ومقصد الحجيج من كل بقاع الأرض، كرمها الله على سائر البلدان وجعلها بلداً آمناً، حرسها من كل سوء، وتعهده سبحانه بوفرة خيراتها في كل زمان وأوان فقد قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ (البقرة: ١٢٦). كذلك فمن المؤكد حرص الرعية في العصر الإسلامي على اقتناء النقود التي تحمل اسم مكان سكّها «مكة» تبركاً بهذا البلد المبارك وكنوع من طرح البركة في المال.

وقد ظهر اسم مكان السك مكة على النقود بصيغة غير مباشرة، وهي «معدن أمير المؤمنين» منذ بدايات العصر الأموي في عامي ٩١ هـ و٩٢ هـ، و«معدن أمير المؤمنين بالحجاز» في عام ١٠٥ هـ. كما ظهر اسم مكة كدار لضرب النقود الإسلامية صراحة منذ العصر العباسي في عهد الخليفة المأمون عام ٢٠١ هـ. ثم تتابعت الدول المختلفة على ضرب النقود وسجلت عليها اسم دار ضرب مكة لأهميتها الدينية مثل: الدولة الإخشيدية، والقرامطة، والفاطميون، والزنكيون، وبنو رسول في اليمن، والعثمانيين.

أما في عصرنا الحديث؛ فيتهافت الكثير من هواة جمع المسكوكات الإسلامية على اقتناء تلك النقود التي

مقام وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر.

### الندرة

وللتعرف على هذه الأسس والمبادئ، يجدر بنا أن نعرف كلمة النُدرة في اللغة وهي: يُقال لا يكون ذلك إلا نُدرة أو في النُدرة: يعني إلا أحياناً قليلة جداً، والنُدرة: هي القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن (ابن منظور د.ت: ٤٣٨٢؛ مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤: ٩١١). والنُدرة في المسكوكات هي قلة المعروف منها، ويزيد الندرة انفراد القطعة النقدية بمميزات تخصها وحدها دون غيرها unique، وتقوم الندرة في المسكوكات بمعناها العلمي على أسس ومبادئ يمكن من خلالها الحكم على تقييم القطعة.

### أسس تقييم ندرة النقود

يمكن تقسيم أسس الندرة في المسكوكات إلى قسمين: القسم الأول: ندرة نسبية (مؤقتة)، أما القسم الثاني: ندرة مستدامة، ويمكن تناول أسس القسمين بالتفصيل كما يأتي:

### القسم الأول

ندرة نسبية Relative Scarcity أو ندرة مؤقتة Temporary Scarcity:

تتميز نقود هذا القسم بندرتهما الوجودية، بمعنى عدم توافرها بشكل كبير في أيدي الناس من هواة جمع المسكوكات، ولم ينشر منها نماذج كثيرة في كتالوجات المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة، وكذلك قلة عرضها في صالات المزادات العالمية، ويُطلق عليها أيضاً نسبة لأنها مرتبطة نسبياً بكمية المعروض منها، فإذا عُثر في أحد الحفائر على كمية كبيرة منها ذهب عنها صفة الندرة.

وهناك نماذج كثيرة من نقود مكة التي ينعثها أصحاب شركات المزادات على أنها نادرة للغاية Extremely rare وهي فعلاً نادرة ولكنها -كما سبق ذكره- ندرة مؤقتة إلى حين ظهور نماذج أخرى منها، ومع كل قطعة تظهر

الموضوع، وهو كتاب نايف الشرعان وعبد المجيد الخريجي المعنون بـ «الدينار عبر العصور الإسلامية» (الخريجي، الشرعان ٢٠٠٢) والذي يضم مجموعة النقود الخاصة بالسيد/ الخريجي وهو يعتمد بصفة أساسية على مصنف استيفن ألبوم في تعريف ندرة النقود من عدمها. أما فيما يخص نقود مكة؛ فإن الرسالة التي قدمها نايف الشرعان بعنوان «نقود أموية وعباسية ضرب الحجاز ونجد وتهامة» (الشرعان ١٩٩٧) تُعد مؤلفاً جيداً في رصد التاريخ النقدي لمكة المكرمة والمدن الحجازية الأخرى، وذلك على الرغم من أنها تناولت النقود في ضوء مجموعة مؤسسة النقد العربي السعودي.

### الدراسة الحالية

هذا البحث هو جزء من دراسة يقوم الباحث بالإعداد لها منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وهي تشمل أسس ومبادئ عامة لتقييم نوادر النقود الإسلامية؛ ولعل ما دفعني لهذا العمل الكبير (موسوعة نوادر النقود الإسلامية) هو رغبة كل من الدارسين والهواة وأصحاب صالات المزادات في معرفة ما إذا كان ما يقتونه أو يقبلون على شرائه من النقود الإسلامية نادراً أم لا، فأول سؤال يسأله المشتري والبائع والمقتني هو: هل هذا النقد نادر؟ فأردت أن أقدم دراسة علمية لكل هذه الفئات حتى يكون هناك معايير موحدة للحكم على مدى ندرة النقود.

### هدف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع غاية في الأهمية، وهو دراسة تفصيلية عن أسس تقييم مدى ندرة النقود و منهجيته، تطبيقاً على النقود المضروبة في مكة، ولعل ما يعكس أهمية هذه الدراسة أن بعض المبادئ التي تُقيم مدى ندرة النقود تُعد مصدراً من مصادر التاريخ الإسلامي لهذه المدينة المكرمة؛ إذ تعكس هذه النقود النادرة أحداثاً تاريخية مهمة لم يظهر أثرها على أي فرع من فروع الآثار الأخرى، أو في كتابات المؤرخين، وذلك لما للنقود من أهمية تقوم



اللوحة ١: درهم ضرب مكة، سنة ٢٠٣هـ  
(Eshragh, Silver coinage of the Caliphs, no. 1171)



اللوحة ٢: دينار الواثق بالله، ضرب مكة سنة ٢٢٧هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 23, no. 232)

مؤرخ بعام ٢٢٧هـ، ويحمل اسم مكان سكّه «مكة»، فقد الدينار الأول ميزته التي تمتع بها في الفترة السابقة، أما الآن فالذي يحتل هذه المكانة هو دينار مؤرخ بعام ٢٢٧هـ، وسوف يفقد هذه الخاصية المميزة له إذا ظهر دينار أقدم منه تاريخاً، ومُسجل عليه اسم مكة كمكان للضرب.

### النوع الثاني: نقود نادرة نسبياً ليس لها أي مميزات خاصة

تتميز نقود هذا النوع بندرتها وعدم توافرها وليس لها أي ميزة خاصة اللهم إلا عدم توافرها في الوقت الحاضر، وسوف تفقد هذه الخاصية شيئاً فشيئاً، كلما ظهرت منها نماذج أخرى. وأمثلتها كثيرة كما يلي:

- دينار ضرب مكة سنة ٢٣٢هـ [رقم ٨] (اللوحة: ٣)، ٢٣٤هـ [رقم ٩]
- دينار ضرب مكة سنة ٢٤٨هـ [رقم ١١] (اللوحة: ٤)، ٢٤٩هـ [رقم ١٢]
- دينار ضرب مكة سنة ٢٥٠هـ [رقم ١٣]

من هذا النوع من النقود تفقد القطعة النادرة -ندرة مؤقتة- درجة من درجات ندرتها، حتى إذا شاعت فقدت ندرتها كلياً.

ويمكن دراسة نقود هذا القسم في نوعين أساسيين:

- النوع الأول: النقود التي تتميز بندرتها وعدم توافرها، ولها ميزة خاصة مؤقتة أيضاً.

- النوع الثاني: النقود التي تتميز بندرتها وعدم توافرها ولا ترتبط بأي خاصية أخرى.

### النوع الأول: نقود نادرة مؤقتاً أو نسبياً، ولها ميزة خاصة مؤقتة.

تتميز نقود هذا النوع بعدم توافرها، وندرته ندره نسبية، ولكنها تتميز أيضاً بأن لها خاصية أو ميزة تتفرد بها دون غيرها من النقود الأخرى، ولكنها ميزة مؤقتة أيضاً، ومن أمثلتها:

- درهم عباسي ضرب مكة سنة ٢٠١هـ [رقم ٥]<sup>(٣)</sup>

يُعد هذا الدرهم أقدم النماذج المعروفة الصادرة عن دار ضرب مكة كمكان للسك مُسجل صراحة على النقود، بعد ان شاع في الفترات السابقة أن أقدم درهم يحمل اسم مكة كمكان للضرب مؤرخ بعام ٢٠٣هـ (Lowick 2001: no. 529; Album 1999: no. 488 (2.83 gr.)) Muenz & Medaillen 1989: no. 364 (2.82 gr. 26 mm); Eshargh 2010: no. 1171 (اللوحة: ١)، وقد ذكر لوتز إيلش أن هناك إشارات في المصادر التاريخية لوجود درهم ضرب مكة سنة ٢٠٠هـ، ولكنه لم يظهر بعد. ويظهر هذا الدرهم (مكة ٢٠٠هـ) أو دينار أقدم منه يحمل اسم مكان سكّه «مكة» يفقد هذا الدرهم بعضاً من درجات الندرة ليكون في مرتبة أقل بعد أن كان يحتل المركز الأول، لذا فهي ندره مؤقتة.

ومن أمثلتها أيضاً:

- دينار عباسي ضرب مكة سنة ٢٢٧هـ [رقم ٧] (اللوحة: ٢)

شاع في الأعوام السابقة أن أقدم دينار يحمل اسم مكة كمكان للسك مؤرخ بعام ٢٤٨هـ، حتى ظهر دينار



اللوحه ٣: دينار المتوكل على الله، ضرب مكة سنة ٢٣٣ هـ  
(Morton & Eden, Auction 54, no. 77)



اللوحه ٤: دينار المستعين بالله، ضرب مكة سنة ٢٤٨ هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 91)



اللوحه ٥: درهم المعتز بالله، ضرب مكة سنة ٢٥٢ هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 94)

- النوع الرابع: النقود التي تحمل اختلافات تقنية مقصودة.
- النوع الخامس: النقود التي تحمل أخطاء في السك.
- النوع السادس: النقود التي تؤرخ لسيطرة دولة على مكان معين.

#### النوع الأول: النقود التي ترتبط بحدث تاريخي مهم

تتميز نقود هذا النوع بأنها تستمد ندرتها من ارتباطها بأحداث تاريخية مهمة في العصر الذي ضربت فيه، وذلك من خلال ما تعكسه كتابات هذه

- درهم ضرب مكة سنة ٢٥٢ هـ [رقم ١٥] (اللوحه: ٥).
- دينار ضرب مكة سنة ٢٨٢ هـ [رقم ١٧]، ٢٨٣ هـ [رقم ١٨]، ٢٩١ هـ [رقم ٢٢]، ٢٩٢ هـ [رقم ٢٤] (٤)
- درهم ضرب مكة سنة ٢٨٨ هـ [رقم ١٩]
- درهم ضرب مكة سنة ٢٩١ هـ [رقم ٢٣]، ٢٩٢ هـ [رقم ٢٥]، ٢٩٣ هـ [رقم ٢٦]، ٢٩٤ هـ [رقم ٢٧]، ٢٩٥ هـ [رقم ٢٨]، ٢٩٦ هـ [رقم ٢٩]، ٢٩٧ هـ [رقم ٣٠]، ٢٩٨ هـ [رقم ٣١]، ٣٠١ هـ [رقم ٣٢]
- دينار ضرب مكة سنة ٣٠٢ هـ [رقم ٣٣]
- درهم ضرب مكة سنة ٣٠٤ هـ [رقم ٣٤]، ٣١٢ هـ [رقم ٣٥]
- دينار ضرب مكة سنة ٣٢٥ هـ [رقم ٣٦]

#### القسم الثاني

#### ندرة مستدامة

تتميز نوادر نقود هذا القسم بأنها ذات خصائص فريدة تميزها عن غيرها من النقود لا تفقدها ولا تتغير قيمتها، مهما ظهر منها من نماذج، وتعد هذه الخصائص من أهم السمات المميزة لهذه النقود، وذلك لأنها غالباً ما تكون مرتبطة بظروف خاصة حال سكها، ما لا يدع مجالاً للشك بأهمية هذه النقود كمصدر موثوق به من مصادر تاريخ الدول والبلدان.

ويرجع السبب في الحكم على نقود هذا القسم بالندرة الدائمة أو المستدامة إلى الظروف والأحداث التي حدثت في زمن سك النقد سواء كانت هذه الحادثة مرتبطة مباشرة بالقطعة النقدية كأن يكون هناك خطأ متعمد أو غير متعمد في السك، أو أن يكون الحدث مرتبطاً بالنقد بشكل غير مباشر كما في حال ضرب النقود من ذهب له قيمة دينية أو وقوع حرب أو غيرها من الأحداث الأخرى التي تعكسها النقود من خلال كتاباتها كما يلي:

- النوع الأول: النقود التي ترتبط بحدث تاريخي مهم
- النوع الثاني: النقود التي تحمل كتابات بصيغة غير مألوفة.
- النوع الثالث: النقود النادرة بسبب الفترة الزمنية.



اللوحه ٦: دينار المعتر بالله، ضرب مكة سنة ٢٠٢هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 93)



اللوحه ٧: دينار إخشيدى، ضرب مكة سنة ٣٥٤هـ  
(Album, SCIA X, no. 494)

يتميز هذا الدينار بمجموعة من المتناقضات التي تجعل من تفسير تلك المتناقضات نوعاً خاصاً من التأريخ غير المعلن؛ لأن لكل نقطة من نقاط التناقض ترتبط بحدث تاريخي مهم.

أولاً: يحمل هذا الدينار لقب الخليفة المطيع لله (٣٣٤-٣٦٢هـ / ٩٤٥-٩٧٣م)، وأسفل لقب الخليفة حرف «ك» الذي يشير إلى اسم كافور الإخشيدى (٣٥٥-٣٥٧هـ / ٩٦٦-٩٦٨م)، وهو الذي اعتاد الإشارة إلى اسمه بهذا الحرف، ومن الواضح أن هذا الدينار ضرب قبل أن يتولى الحكم رسمياً.

ثانياً: على الرغم من أن الدينار يقع في عهد علي ابن الإخشيد (٣٤٩-٣٥٥هـ / ٩٦٨-٩٦٩م) مولى كافور، إلا أن اسم «علي» غير مسجل على الدينار.

ثالثاً: الطابع العام للدينار يحمل الصبغة اليمينية بتسجيل الاقتباس القرآني من سورة الإسراء آية ٨١-٨٢.

ويمكن تفسير هذه المتناقضات بمعرفة الحالة

النقود من عبارات تدل على حدث تاريخي مهم، أو من خلال كتابات المؤرخين التي تدل على ارتباط هذا الحدث بالنقود في تلك الآونة. ونماذج نواذر هذا النوع ليست بالكثيرة ومنها:

• دينار ضرب مكة سنة ٢٥٢ هـ [رقم ١٤] (اللوحه: ٦)

يرتبط هذا الدينار بواقعة تاريخية مهمة زمن سكها أثبتتها المصادر التاريخية. وهذا الحدث وهو استخدام الذهب الذي كان يغطي مقام إبراهيم في ضرب دنانير ذهبية، حيث يخبرنا المؤرخون بالحادثة كما يلي:

في عام ١٦١هـ / ٧٧٨م أمر الخليفة العباسي المهدي ابن المنصور (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٥-٧٨٥م) بأن تغطي قمة مقام إبراهيم وأسفله بالذهب (الأزرقى ٢٠٠٣: ٥٤١-٥٤٢). وفي عام ٢٥١هـ / ٧٦٥م ثار أحد الطالبين وهو إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على الخلافة العباسية واحتل مكة المكرمة، وأخذ ما كان في الكعبة من الذهب، وما في خزائنها من الذهب والفضة والطيب وكسوة الكعبة، وأخذ من الناس نحواً من مائتي دينار، ونهب مكة، وأحرق بعضها في شهر ربيع الأول من السنة نفسها. كل هذه الأحداث في ظل فترة صراع بين الخليفين العباسيين المستعين والمعتر على الخلافة (ابن الأثير ٢٠٠٧: ٦١٤؛ الأصفهاني ٢٠٠٣: ٦٦٩). وفي عام ٢٥٢ هـ / ٨٦٦م أمر المعتر عامله على مكة جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى بقتال إسماعيل بن يوسف الثائر، فقام جعفر بتجريد مقام إبراهيم من الذهب الذي يغطيه وأمر بصهره وإعادة ضربه دنانير ليستخدمها في محاربة الثائر الطالبى (الفاكهى ١٩٩٤: ٤٧٦)، وبالفعل تمكن من القضاء على ثورته وقتله في نهاية العام نفسه (ابن الأثير ٢٠٠٧: ٦٢٢). لذا فمن المحتمل إلى درجة كبيرة أن تكون الدنانير المضروبة في مكة في هذا التاريخ ٢٥٢ هـ هي من تلك الدنانير المضروبة من الذهب الذي كان يغطي مقام إبراهيم.

• دينار ضرب مكة سنة ٣٥٤ هـ [رقم ٣٨] (اللوحه:

(٧)

بهذه المناسبة، ما يؤكد على دور النقود في تسجيل الأحداث التاريخية التي قد لا تظهر بالمراجع التاريخية (Nicol 2006: 54).

كما يتميز هذا النقد بتسجيل فئة النقد على أنها درهم على الرغم من سكه من معدن الذهب، وربما يرجع ذلك إلى وزنه الذي لا يتجاوز ربع دينار (٩٦، ٠ جرامات).

• دينار إخشيدى ضرب مكة سنة ٣٥٧هـ [رقم ٤٠] (اللوحة: ٨)

يثبت هذا الدينار وقوع مكة تحت السيطرة الإخشيدية في عهد كافور وذلك لتسجيل اسمه ولقبه واسم مكان السك مكة. وقد ذهب بعض الباحثين إلى الاقتراح بأنه إصدار تذكاري Commemorative Issue، وذلك لتسجيل اسم كافور كاملاً، وليس بالإشارة إلى اسمه بحرف الكاف فقط، إضافة إلى مخالفته لطرز النقود الإخشيدية، كما يتميز أيضاً بأنه الدينار الوحيد الذي يحمل اسم كافور كاملاً. كما ذهبت بعض الآراء إلى كون هذا الإصدار ضرب في مصر وتم إرساله إلى مكة مصاحباً لرحلة الحج ربما في عدم وجود كافور في هذه الرحلة (Bacharach 2006: 73, coin no. 211/ MAG357a).

• دينار زنكي ضرب مكة سنة ٥٦٨هـ<sup>(٥)</sup>.

لا يوجد دليل تاريخ على وجود أتابكة حلب بنو زنكي في مكة، ولكن ثمة دليل أثري بتسجيل اسم محمود بن زنكي على دينار مؤرخ بعام ٥٦٨هـ [رقم ٥٣]، واسم مكان سكه مكة؛ ما يحمل على الترجيح بتبعية مكة إلى محمود



اللوحة ٨: دينار إخشيدى ضرب مكة سنة ٣٥٧هـ (Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 103)

السياسية لبلاد الحجاز في تلك الآونة، فقد كانت بلاد الحجاز مثلها مثل العديد من الأقاليم في الدولة الإسلامية تعاني من ضعف الأسرات الحاكمة التي تحتاج إلى مساعدة الدول الكبرى، وتتأثر بقوة الدول المجاورة وضعفها؛ ونظراً لسيطرة كافور على مقاليد الأمور في الدولة الإخشيدية وتحكمه في مجريات الأمور التي كانت تسيير إسمياً تحت سيطرة أبناء محمد بن طفج الإخشيد؛ لذا، فقد علم أهل مكة بقوة القائد العسكري كافور الناجح في إدارة شؤون الدولة المصرية في العهد الإخشيدى، فبادروا بتسجيل حرف الكاف الذي يشير إلى اسمه، فهم لا يحتاجون لجهود الأمير الإخشيدى علي الذي لا تعدو صلاحيات حكمه التوقيع على القرارات التي يتخذها قائده كافور (Bacharach 2006: 71- 72, coin no. 210/ MAG354a).

ونظراً لتأثر بلاد الحجاز بالتأثيرات اليمينية الوافدة عليها وبخاصة بني الرس أئمة اليمن، فقد ظهر هذا التأثير على النقود أيضاً ممثلاً في تسجيل من الأيتين ٨١ و ٨٢ من سورة الإسراء على النمط اليميني نفسه.

• ربع دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٥٦هـ [رقم ٣٩] يتميز هذا النقد بأنه يتبع الطراز الفاطمي متعدد الدوائر، والذي يحمل عبارات شيعية، ولقب واسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٢- ٩٧٥م)، على الرغم من سيطرة كافور الإخشيدى على مكة في سنة ٣٥٦هـ، إذ يسرد لنا التاريخ أنه بمجرد وصول الأخبار بتولي القائد كافور الإخشيدى مقاليد الحكم في مصر وبلاد الشام- وبالتالي تقع بلاد الحجاز تحت سيطرته- قام أحد العلويين ويسمى جعفر ابن محمد بن الحسن بالاعتراف بسيادة الفاطميين على مكة (الفاصي ١٩٨٦: ٤٣٠)، على الرغم من عدم وصولهم حتى إلى الحدود المصرية آنذاك، ولكن جعفر أراد أن يعلن الاعتراف بسيطرة الفاطميين على مكة كنوع من الحرب النفسية على أهل مكة، وكذلك على القوات الإخشيدية التي سوف تصل إلى مكة بعد فترة قصيرة. لذا قام جعفر بن محمد بضرب هذا الإصدار



اللوحة ٩: دينار ضرب معدن أمير المؤمنين، سنة ٥٩٤هـ  
(Morton & Eden, Auction 54, no. 34)



اللوحة ١٠: دينار ضرب معدن أمير المؤمنين، سنة ٥٩٢هـ  
(Morton & Eden, Auction 48, no. 11)



اللوحة ١١: دينار ضرب معدن أمير المؤمنين بالحجاز، سنة ١٠٥هـ  
(Baldwin's, Islamic Coin auction 23, no. 120)

هذا الرأي ظهور دنائير أخرى تحمل اسم مكان سكها «معدن أمير المؤمنين بالحجاز» مؤرخ بعام ١٠٥هـ.

وقد حظيت هذه الدنائير بدراسات عميقة من قبل الباحثين، فذهب بعضهم إلى أن هذه النقود ضربت في المدينة المنورة (الشرعان ١٩٩٧: ٣٣)، وأن المقصود بمعدن أمير المؤمنين هو معدن بنو سليم، والمعروف بمهد الذهب بين مكة والمدينة، وهي أرض اشتراها الخليفة عمر بن عبدالعزيز من أبناء بلال بن الحارث الذي أقطعه إياها الرسول صلى الله عليه وسلم (شما ١٩٧٦: ١٠٦-١٠٩؛ رمضان ٢٠٠٨: ٥٦٦؛ Miles 1950:

ابن زكي (٥٤١-٥٦٩هـ / ١١٤٦-١١٧٣م) ولو إسمياً.

• دينار أيوبي ضرب مكة سنة ٥٩٤هـ [رقم ٥٤] (١).

لم يُشر أي من المؤرخين إلى سيطرة العزيز عثمان على مكة، حتى ولو لفترة قصيرة؛ ولكن ليوتولد E.Leuthold اقترح أن يكون له علاقة بأشراف مكة آنذاك الذين كانوا مكروهين لدى العامة، ومن جراء ذلك طلبوا من حاكم اليمن الأيوبي شمس الدين توران شاه الأول أن يخضع مكة لسيطرة الأيوبيين، ولكنه تفاوض مع الأشراف على أن يتزعم الأيوبيون الحج، وأن يُخطب لهم على منابر مكة.

كما ذهب بالوج P. Balog إلى أن دنائير هذا الإصدار تم سكها في القاهرة، وتم حملها إلى مكة كنوع من الصدقات (Balog 1980: 113).

## النوع الثاني: النقود التي تحمل كتابات بصيغة غير مألوفة

تتميز نقود هذا النوع بتسجيل كتابات بصيغة غير مألوفة تختلف عن مثيلاتها في الفترة نفسها؛ ومن أمثلتها تسجيل اسم مكان السك على بعض الدنائير الأموية على الرغم من عدم تسجيلها على غيرها من الدنائير في العصر نفسه، ومن أمثلتها ما يلي:

• دينار ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٨٩هـ [رقم ١] (اللوحة: ٩).

• دينار ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٩١هـ [رقم ٢]، ٩٢هـ [رقم ٣] (اللوحة: ١٠).

• دينار ضرب معدن أمير المؤمنين بالحجاز سنة ١٠٥هـ [رقم ٤] (اللوحة: ١١).

تتميز هذه الدنائير بتفرداها بتسجيل اسم مكان سكها أسفل كتابات مركز الوجه، بصيغة «معدن أمير المؤمنين» وبصيغة «معدن أمير المؤمنين بالحجاز» أسفل كتابات مركز الظهر على دينار سنة ١٠٥هـ. وقد أجمع كثير من علماء المسكوكات على أن المدينة «معدن أمير المؤمنين» يُقصد بها الحجاز عامة، ومكة بشكل خاص، وقد دعم

من شهر ربيع الآخر من السنة نفسها (الكردي ٢٠٠٠: ٤٧٣)، معنى ذلك أن كمية الدراهم المضروبة لم تكن بالكثيرة لأن دار الضرب أنتجتها خلال الثلاثة أشهر الأولى من تلك السنة، وربما لم يتم توزيعها جميعاً نتيجة تولي الخليفة الجديد -المكتفي بالله- وربما تم إعادة صهرها، لتحمل ألقاب المكتفي بدلاً من المعتضد.

### النوع الرابع: النقود التي تحمل اختلافات تقنية مقصودة

تتميز نقود هذا النوع بوجود اختلافات فنية وتقنية مقصودة أو متعمدة، لذا فهي تختلف عن مثيلتها التي تحمل اختلافات فنية غير مقصودة، لذا فإنها تقع في باب الأخطاء في السك. وتلك الاختلافات المقصودة تدعمها أدلة تاريخية، ومنها ما يلي:

- درهم ضرب مكة سنة ٢٥٣ هـ [رقم ١٦]

يتميز هذا الدرهم بأنه درهم هجين<sup>(٧)</sup> Mule coin أي أنه تم ضربه بقالبين مختلفين وليس من زوج واحد. فنجد أن هامش الوجه يحمل اسم مكان وتاريخ الضرب كما يلي «بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثلث وخمسين ومائتين» وفي السطر الرابع والأخير من كتابات مركز الظهر نجد لقب «المستعين بالله» الذي خلعه ابن عمه المعتز بالله في الرابع من محرم سنة ٢٥٢ هـ / ٢٥ يناير ٨٦٦م، وتم قتله في ٦ شوال من السنة نفسها / ٢٠ أكتوبر سنة ٨٦٦م (المسعودي ٢٠٠٥: ١٢٣). فلماذا تم تسجيل اسم المستعين على هذا الدرهم الذي يحمل تاريخاً بعد وفاته؟

قد يظن بعض الباحثين أن هذا الخلط قد نتج عن خطأ غير مقصود من الضراب، ولكن الوقائع التاريخية تثبت أن هذا الخلط كان مقصوداً آنذاك، وذلك لما أخبرنا به المؤرخون في العصر الإسلامي. فقد حدثت بعض الفتن في سامراء سنة ٢٥١ هـ فخرج المستعين بالله إلى بغداد وحصنها، وبايع أهل سامراء المعتز بالله فقام بحصار المستعين في بغداد وأجبره على خلع نفسه، وأشهد عليه كبار رجال الدولة وهو يبائع للمعتز، ثم قام الخليفة المعتز بالله بسجن المستعين في واسط ثم أمر

(no. 66; Miles1972: 264-268). بينما ذهب بعضهم الآخر إلى أن هذه النقود ضربت في دمشق، وقام الخلفاء الأمويون بحملها معهم أثناء زيارتهم للمدينة لتوزع على الناس، وقد ناقش نايف الشرعان هذه الآراء (الشرعان ١٩٩٧: ٢٣-٣٣).

أما وجهة نظر كاتب هذا البحث فتتمثل في ضرب هذه النقود في دار ضرب الخلافة في دمشق، ولكن أصل معدنها من حر مال الخليفة نفسه، وربما كان يتم إنفاق هذه الدنانير كنوع من الصدقات، توزع على المسلمين، أو تكون من ضمن المال الذي يُخرج الخليفة منه زكاة ماله، فيقوم بتسجيل عبارة «معدن أمير المؤمنين» أي أن هذه الدنانير تم ضربها من معدن الذهب الخاص بخزائن أمير المؤمنين كنوع من الورع وليس من بيت المال المؤمنين، وربما تم تسجيل كلمة «بالحجاز» وذلك لأن الخليفة يحتفظ ببعض الذهب في خزائن خاصة به في بلاد الحجاز. وما يرجح هذا الرأي أن الخليفة لم يحج في كل الأعوام التي ضربت فيها نقود تحمل عبارة «معدن أمير المؤمنين» أو «معدن أمير المؤمنين بالحجاز»، إضافة إلى عدم تسجيل كلمة «ضرب أو ضرب» والتي تدل على أن اسم المكان الذي يليها هو اسم دار الضرب. والأمر لا يزال يحتاج إلى مزيد من الاجتهاد من قبل الباحثين خاصة في ظل ظهور العديد من النقود النحاسية التي تحمل عبارة «ضرب بالمدينة معدن أمير المؤمنين» (الشرعان ١٩٩٧: ٣٣-٣٥)، وأخرى تحمل كتابات بنص «بركة / لأمير / المؤ / منين من / معدنه» (Hirsch 1996: 127).

### النوع الثالث: النقود النادرة بسبب الفترة الزمنية

تتميز نقود هذا النوع بندرته وذلك لأنه تم سكها في فترة زمنية قصيرة، ربما لوفاة الحاكم في بداية عام أو لبداية حكم آخر في نهاية العام، ما يؤكد على أن الكمية المضروبة من هذه النماذج قليلة، ومن أمثلتها:

- درهم ضرب مكة سنة ٢٨٩ هـ [رقم ٢١]

يتميز هذا الدرهم بأنه يحمل تاريخ سكه سنة ٢٨٩ هـ، ولقب الخليفة «المعتضد بالله» الذي توفي في الثامن



اللوحة ١٢: درهم ضرب مكة، سنة ٢٣٨ هـ  
(Baldwin's, Islamic Coin auction 19, no. 90)



اللوحة ١٣: دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٦٣ هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 104)

والمدينة بإقامة الخطبة وضرب السكة باسم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله منذ سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٥م، وقد تبعت النقود الفاطمية في عهدها الأول الشكل العام للنقود السائدة في شبه الجزيرة العربية وخاصة اليمينية، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت إصدارات نقدية فاطمية متتابعة، وذلك على الرغم من عدم ظهورها بصورة متواصلة، وما تم اكتشافه منها كما يلي:

- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٦٤ هـ [رقم ٤٤]،  
٣٦٥ هـ وهي السنة الأخيرة في حكم الخليفة المعز لدين الله [رقم ٤٥]
- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٦٦ هـ [رقم ٤٦] (اللوحة: ١٤)
- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٨٠ هـ [رقم ٤٧]
- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٩٤ هـ [رقم ٤٨]
- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٤٢٠ هـ [رقم ٤٩].
- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٤٤٢ هـ [رقم ٥٠].

بقتله - كما سبق القول- وكان من نتيجة ذلك أن أهل مكة لم يعترفوا بخلافة المعتز، فسجلوا ألقاب المستعين على نقودهم في هذا العام ٢٥٣ هـ (Miles 1950: no. 287, comment p. 82).

### النوع الخامس: النقود التي تحمل أخطاء في السك

تتميز نقود هذا النوع بأن سبب ندرتها هو وجود أخطاء في سكها، ما يؤكد عدم توافرها في أي حال من الأحوال نتيجة سحب دار الضرب لهذه النقود بعد اكتشاف الخطأ، أو نتيجة إعادة الناس لهذه النقود لدار الضرب بعد اكتشافهم للأخطاء المنقوشة عليها خوفاً من عدم جوازها في التداول. لذا، فإن نقود هذا النوع هي نادرة ندره دائمة. ومن أمثلتها:

- درهم ضرب مكة سنة ٢٣٨ هـ [رقم ١٠] (اللوحة: ١٢)

يتميز هذا الدرهم بخطأ في نقش رقم العشرات بتاريخ السك، حيث وردت كتابات هامش وجه هذا الدرهم بصيغة «بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثمان وستين ومائتين» على الرغم من أن كتابات مركز الظهر تحمل لقب «المتوكل على الله» الذي حكم فيما بين عامي ٢٣٢ هـ و٢٤٧ هـ، ومن المرجح أن رقم العشرات المفترض هو «ثلاثين» وليس «ستين» وبذلك يصبح تاريخ سك الدرهم هو ٢٣٨ هـ.

كما يتميز هذا الدرهم بحجمه غير المعتاد حيث يبلغ وزنه ١٢, ٥ جرامات، وهو تقريباً ضعف وزن الدراهم في تلك الفترة.

### النوع السادس: النقود التي تؤرخ لسيطرة دولة على مكان معين

تتميز نوادر نقود هذا النوع بأنها ضربت في الأعوام الأولى أو الأخيرة من فترات حكم الدول، ومن أمثلتها:

- دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٦٣ هـ [رقم ٤٣] (اللوحة: ١٣)

تم الاعتراف رسمياً بسيطرة الفاطميين على مكة



اللوحه ١٤: دينار فاطمي ضرب مكة سنة ٣٦٦هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 105)



اللوحه ١٥: دينار فاطمي ضرب مدينة رسول الله سنة ٤٥٠هـ  
(Baldwin's, Islamic coin auction 19, no. 106)



اللوحه ١٦: سديسي بنو الرس، ضرب مكة  
(Baldwin's, Islamic coin auction 23, no. 455)

وقد توصلت الدراسة إلى عدد كبير من النتائج المهمة والتي تُعد توثيقاً للوقائع التاريخية والأحداث المرتبطة بهذه النوادير. وقد أرفقت بالدراسة قائمة بنوادير النقود المضروبة في مكة مرتبة ترتيباً تاريخياً، مع ذكر المراجع التي يمكن الرجوع إليها للتعرف منه على هذه النقود. كما تضمنت الدراسة ست عشرة لوحة تدعم المعلومات الواردة في الدراسة.

• دينار فاطمي ضرب مدينة رسول الله سنة ٤٥٠ هـ [رقم ٥١] <sup>(٨)</sup> (اللوحه: ١٥).

كما قام بنو الرس بتسجيل سيطرتهم على بلد الله الحرام فضربوا نقوداً تسمى سديسي Silver Sudaysi وهي تزن ما بين ٠,٥٨ و ٠,٣٠ جرام، وغالباً لا تحمل تاريخ سكها كما يلي:

• سديسي ضرب مكة باسم الهادي إلى الحق [رقم ٥٥] (اللوحه: ١٦) والناصر لدين الله [رقم ٥٦].

كذلك سجل القرامطة احتلالهم لمكة بضرب نقود ذهبية، إثباتاً لوجودهم وسيطرتهم على كعبة المسلمين، وهذه النقود كما يلي:

• دينار قرامطي ضرب مكة سنة ٣٥٩ هـ [رقم ٤١]،  
٣٦٢ هـ [رقم ٤٢]

### الخلاصة

وهكذا يتضح لنا أن نقود مكة جميعها نادرة، ولكن هذه النادرة تختلف من قطعة نقدية إلى أخرى، وذلك بحسب الميزات التي تتمتع بها، ومدى أهمية الأحداث والظروف التي ارتبطت بهذه القطعة في زمن ضربها.

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين رئيسيين، القسم الأول، ويختص بدراسة نقود مكة النادرة نسبياً؛ وهو أيضاً ينقسم إلى نوعين، النوع الأول يختص بدراسة نوادر نقود مكة النادرة ندرة نسبية ولكنها تتميز بخاصية مؤقتة أيضاً؛ والنوع الثاني، الذي لا يكون له أي ارتباط بأي خصائص مستديمة أو مؤقتة، ولكن الحكم عليه بالندرة جاء لعدم معرفة عدد كبير منه. أما القسم الثاني، فيهتم بدراسة نوادر نقود مكة التي تتمتع بندرة مستدامة، من المتوقع عدم ظهور عدد كبير منه، وذلك لأنه فريد في نوعه منذ العصر الذي ضرب فيه، وقد قسمته إلى ستة أنواع حسب الأسس والتي من خلالها يمكن الحكم عليه بمدى ندرة هذه النقود، وعلى قدر أهمية الحدث المرتبط بهذا النقد على قدر ندرة النقد.

د. محمد يونس؛ كلية الآثار- جامعة الفيوم - مصر.

Coin No.	الدولة	الحاكم	نوع التذكار	صيغة دار الضرب	التاريخ	كتابات الوجه	كتابات الظهر	المراجع	ملاحظات
1	الدولة الأموية	الوليد الأول	دينار	معن أمير المؤمنين	89		الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد هـ/ بسم الله ضرب هذا الدين سنة تسع وتسعين	- Bernardi, no. 47 - Leu auct. 64, 27 March 1996, p. 34. - M & Eden 54, no. 34 (4.24 gr.)	- Historical importance - First known coin of this type - Unique type - Unique mint - Availability
2					لا إله إلا الله وحده لا شريك له معن أمير المؤمنين	91	هـ/ محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	- SICA X, no.485 (4.30 gr.) & no. 486 (4.27 gr.) [Same Obv. die] - M & Eden 69, no. 8 (4.28 gr.) - Miles, G.C., 'A unique Umayyad dinar of 91 H. / A.D. 709- 10,' Revue Numismatique 14 (1972), pp. 264-268	
3						92		هـ/ محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	- SICA X, no. 487 (4.25 gr.) [Same Obv. die of 91 H coins] - Leu Numismatics LTD, Zurich, Auct. 64, 1996, Turath collection, no. 3/19 pl. 4 colored (4,25 gr.) - M & Eden 48, no. 11 (4.27 gr.)

4		هشام / يزيد		معن أمير المؤمنين بالحجاز	105	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد معن أمير المؤمنين بالحجاز هـ/ بسم الله ضرب هذا الدين سنة خمس ومنة	- Miles, RIC (1950) no. 66 (4.16 gr.) - Walker (1956), no. ANS 16a (4.20 gr.) - Bernardi, no. 48 Ed - M & Eden 48, no. 12 (4.28 gr.) - Badwin's ICA 23, no. 120 (4.27 gr.) - فهمي (١٩٦٥) أرقام ١٢٨ (٤,٢١) جم، ١٩ ملم؛ (١٢، ٤، ١٩) ملم؛ ١٣٠ (٢٢، ٤، ٢٣) ملم؛ (١٩، ٤، ٢٣) ملم، ٢٠ ملم	
5	العباسية	الخليفة الصامون	Dirham	مكة Makka	201	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد هـ/ بسم الله ضرب هذا الدرهم مكة سنة (إحدى ومانتين	الله محمد رسول الله نُو الرياستين هـ/ محمد رسول الله--- المشركون	- Lowick, Abbasid, no. 528 - Warsaw, Panstwowe Muzeum Archeologiczne [ex Chabrowka hoard, vd. M. Czapkiewicz and A. Kmietowicz in Wiedomosci Numizmatyczne 1973, p. 20, no. 18 (2,923gr, 24,8 mm) and comment p. 33] - Coll. E. Leuthold jr. Di un Dirham coniato alla Mecca nel 201 H. (816 d.C) Da Muhammad Al-Dibaj, Schweizer Münzblätter, May 1975, p. 42f. (2.69 gr, 24 mm) - Sotheby's auction May 1986, no. 367	

6				203	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثلث ومائتين	للخليفة محمد رسول الله المأمون هـ/ محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	- Lowick, Abbasid, no. 529 [Shamma 7/11/92] - SICA X, no. 488 (2.83 gr.) - Muenz & Medaillen 75, Basel 4 Dec. 1989, no. 364 (2.82 gr. 26 mm) - S. Eshargh (2010), no. 1171	
7	الواقع بالله			227	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ ١/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين هـ/ ٢/ لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الله محمد رسول الله ؟؟؟ هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	- Badwin's ICA 19, no. 88 (3.76 gr.)= Badwin's ICA 23, no. 232	- The first dinar with the mint Makka
8		Dinar		233	As above but date is: ثلاث وثلاثين ومائتين	الله محمد رسول الله المتوكل على الله هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	* M & Eden 54, no. 77 (4.16 gr.)	
9		المتوكل على الله		234	As above but date is: أربع وثلاثين ومائتين		- Bernardi, no. 155 Ef - Badwin's ICA 19, no. 89 (4.12 gr.)= Badwin's ICA 22, no. 3148	
10		Dirham		238 / 268	As above but date is: ثمان وستين ومائتين Mistake for 238 H		- Badwin's ICA 19, no. 90 (5.12 gr.)	- Mistake striking in date - Un usual weight

11		المستعين بالله	Dinar	248	As above but date is: ثمان وأربعين ومائتين	الله محمد رسول الله المستعين بالله هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	- Bernardi, no. 160 Ef - Sotheby's, Geneva 25 June 1985, no. 114 - Baldwin's ICA 11, no. 72 (4.09 gr.) - Badwin's ICA 19, no. 91 (3.99 gr.) - M & Eden 18, no. 24 (4.10 gr.)	
12				249	لا إله إلا الله وحده لا شريك له العباس بن أمير المؤمنين		- Badwin's ICA 19, no. 92 (4.14 gr.)= Badwin's ICA 22, no. 3154 - قطر (١٩٨٤) رقم ١٢٣٨ (٣،٧٢ جم، ٢١ ملم)	
13			Makka	250	هـ/ ١/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة تسع وأربعين ومائتين هـ/ ٢/ لله الأمر --- بنصر الله		- Bernardi, no. 161 Ef	ندرة مؤقتة
14	Abbasid	المعتز بالله	AV	252	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ ١/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة اثنتين وخمسين ومائتين هـ/ ٢/ لله الأمر --- بنصر الله	الله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين	- Bernardi, no. 162 Ef - Badwin's ICA 19, no. 93 (4.11 gr.) see also: Michel Bates, Badwin's ICA 19 comments on lots, compiled from various sources, lot 93 (Forth coming) - Sotheby's, London, 2 Oct. 1986, no. 43	- Related to the gold covering Maqam Ibrahim
15			AR		دينير درهم instead of	هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	- Badwin's ICA 19, no. 94 (2.98 gr.)	

16			AR	253	The same as dinar 252 but date is: ثلث وخمسين ومائتين	الله محمد رسول الله المستعين بالله هـ/ محمد رسول الله----- المشركون	- Miles, RIC (1950), no. 287 (3.77 gr.), Comment p. 82 - Baldwin's ICA 4, no. 173 (2.97 gr.)	- Mule coin هذا الدرهم يعكس عدم اعتراف أهل مكة بخلافة المعز، لذا ظلوا يضربون النقود باسم المستعين المتوفي قبل عام من تاريخ سكته
17		المعتضد بالله ٢٧٩هـ - ربيع الآخر ٢٨٩هـ	AV	282	As above but date is: اثنون وثمانين ومائتين		- Istanbul 1970, no. 385 (4.10 gr, 22mm) من كتز خضر إلياس - Bernardi, no. 211 Ef - Badwin's ICA 19, no. 95 (3.99 gr.)= Badwin's ICA 23, no. 247 [ - Badwin's ICA 19, no. 96 (4.12 gr.)	
18				283	As above but date is: ثلث وثمانين ومائتين			
19	Abbasid		AR	288	As above but the mint and date formula is: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثمان وثمانين ومائتين	الله محمد رسول الله المعتضد بالله هـ/ محمد رسول الله----- المشركون	- Badwin's ICA 16, no. 302 (2.89 gr.)	
20			AR	289	As above but date is: تسع وثمانين ومائتين		- Spink, Auct. 22, no. 107 (3.94 gr.)	- Minted in the first three months of 289
21		المكتفي بالله ٢٩٥هـ - ٢٩٨هـ	AR	289	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة تسع وثمانين ومائتين	الله محمد رسول الله المكتفي بالله	- Berlin 1898, no. 1638 (0—gr, 24.5 mm) [a-?] - Emirates 1, no. 344 (4.10 gr.) - Badwin's ICA 10, no. 117 (2.31 gr.) [b-B]	

					هـ/ ٢٥ لله الأمر --- بنصر الله	هـ/ محمد رسول الله----- المشركون	- S. Eshragh (2010), no. 1412 (2.29 gr, 25 mm)	
22			AV	291	As above but the mint and date formula is: بسم الله ضرب هذا الدينر بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين		- Bernardi, no. 216 Ef - Badwin's ICA 22, no. 3175 (3.86 gr.) = Badwin's ICA 19, no. 97 - Busso Peus Nachf, Auct. 378, no. 1263 (4,07 gr, 24 mm)	- ولي الدولة Without
23			AR	291	As above but the mint and date formula is: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين		- SICA X, no. 489 (2.49 gr.) - M & Eden 3, no. 233 (3.09 gr.) - M & Eden 42, no. 719 (2.26 gr.) - M & Eden 48, no. 49 (2.92 gr.) - M & Eden 49, no. 549 (2.69 gr.) - Baldwin's ICA 19, no. 99 (2.59 gr) Misreading 92 instead of 91 - Sotheby's 14 Oct. 1999, no. 314, (2.92 gr.) - Sotheby's 25 June 1985, no. 115	
24		المكتفي بالله	AV	292	As above but date is: اثنون وتسعين ومائتين		- Bernardi, no. 226 Ef - Baldwin's ICA 19, no. 98 (2.59 gr) = Baldwin's 23, no. 257 - Busso Peus Nachf, Auct. 378, no. 1264 (4,21 gr, 24 mm)	

						<p>- قطر (١٩٨٤) رقم ١٣٠٩ (٣،٤٦ جم، ٢٤ ملم) - روبرت دارلي دوران، كنوز الفن الإسلامي، جنيف ١٩٨٥، رقم ٣٧١ (٤،٢١ جم، ٢٣،٥ مم) - مهاب درويش البكري، الدينار العباسي بالمتحف العراقي، مجلة المسكوكات ع ٧، ص ٦٨، رقم ٥٢٩٥-ممس لوح ٥ (٤،١٠ جم، ٢٤ ملم) - مهاب درويش البكري، الدينار العباسي بالمتحف العراقي، مجلة المسكوكات ع ٧، ص ٦٨، رقم ٥٢٩٧-ممس لوح ٥ (٣،٩٠ جم، ٢٢ ملم)</p>
٢٤		AV		بمكة سنة ثلث وتسعين ومائتين		
25		AR	Makka مكة	As above but دينار instead of درهم		<p>- FINT, no. AJ1 E2 (2.91 gr, 24 mm) - SICA X, no 490 (2.95 gr.) - Sotheby's 29- 30 Sep. 1988, no. 159 ( 3.03 gr.) - Spink Auct. 22, no. 108 (2.95 gr.) - Baldwin's ICA 4, no. 179 (2.65 gr) = Baldwin's ICA 24, no. 4483 = Baldwin's Auct. 83, no. 5056 - Baldwin's ICA 7, no. 110 (3.15 gr) - Baldwin's ICA 22, no. 3178 (2.86 gr) - M &amp; Eden 17, no. 797 (2.77 gr.) - M &amp; Eden 48, no. 50 (2.51 gr.)</p>

						- M & Eden 52, no. 999 (2.77 gr.)
26				As above but mint and date formula is: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثلث وتسعين ومائتين		- SICA X, no. 491 (2.54 gr.) - Baldwin's ICA 10, no. 118 (2.94 gr.)
27	العباسية	المكتفي بالله	AR	As above but date is: أربع وتسعين ومائتين		- SICA X, no. 492 (2.88 gr.) - Baldwin's ICA 19, no. 100 (2.88 gr.) - M & Eden 37, no. 625 (2.89 gr.) - Baldwin's ICA 10, no. 119 (3.11 gr.)
28			AR	As above but date is: خمس وتسعين ومائتين		
29		المقتدر بالله ٢٩٥ - ٢٩٠	AR	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١هـ / بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ست وتسعين ومائتين ٢هـ / لله الأمر --- بنصر الله	الله محمد رسول الله المقتدر بالله	- Baldwin's ICA 22, no. 3214 (2.81 gr.)
30	Abbasid	Al-Muqtadir	AR	As above but date is: سبع وتسعين ومائتين	هـ / محمد رسول الله --- المشركون	- Sotheby's, 14 Oct. 1999, no. 315 (2.83 gr.) - M & Eden 35, no. 595 (2.78 gr.) - M & Eden 48, no. 51 (2.90 gr.)

									- Baldwin's ICA 19, no. 101 (3.10 gr.)
31			AR	298	لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو العباس بن أمير المؤمنين هـ/ ١١ بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثمان وتسعين ومانتين هـ/ ٢٥ لله الأمر --- بنصر الله				- SICA X, no. 493 (2.75 gr.) - ANS, inv. no. 1973.37.285 (3.063 gr., 24 mm) - Sotheby's 5 Oct. 1989, no. 380, (2.55 gr.) - Baldwin's ICA 4, no. 183 (2.87 gr.)
32			AR	301	As above but date is: إحدى وثلاثمائة				- Sotheby's, 20 April 1983, no. 25 (2.99 gr.) - M & Eden 48, no. 52 (2.86 gr.)
33			AV	302	As above but mint and date formula is: بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة اثنتين وتسعين				- Emirates 1, no. 345 (4.17 gr.)
34	Abbasid	المعتمد بالله ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ	AR	Makka	304	As above but date is: أربع وثلاثمائة			- M & Eden 48, no. 53 (2.76 gr.)
35		Al-Muqtadir بالله ٣٢٠ - ٣٢٤ هـ	AR	مكة	312	As above but mint and date formula is: بسم الله ضرب هذا الدرهم مكة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة			- Baldwin's ICA 19, no. 102 (2.96 gr.)

36		الراضي بالله Al-Radi	AV	325	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ح هـ/ ١١ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة هـ/ ٢٥ لله الأمر --- بنصر الله	الله محمد رسول الله الراضي بالله هـ/ محمد رسول الله --- المشركون			- Bernardi, no. 325 Ef - Baldwin's, ICA 24, no. 4392 (3.86 gr.) - St. James auct. 24, no. 953 (3.64 gr.)
37		محمد بن طنج الإخشيد الإخشيدية	AR	334	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ ١١ بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة هـ/ ٢٥ لله الأمر --- بنصر الله	الله محمد رسول الله صلى الله عليه المستكفي بالله الإخشيد هـ/ محمد رسول الله --- المشركون			- Baldwin's, ICA 23, no. 328 (3.61 gr.)
38		المطيع لله / كافر	AV	354	لا إله إلا الله وحده لا شريك له هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة	الله محمد رسول الله المطيع لله ك هـ/ جا الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وتنزل من القرآن ما هو (٣٦)			- SICA X, no. 494 (2.79 gr.) - Bacharach, Ikhshidid, no. 210/ MAG 350a, The comment: pp. 72- 73
39		الصخر لدين الله Mu'iz 341- 365 الفاطمية	AV		هـ/ ١١ لا إله إلا الله محمد رسول الله على أفضل هـ/ ٢٥ دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد بمكة سنة ست وخمسين وثلاث	الله المعز لدين الله أمير المؤمنين هـ/ بسم الله ضرب هذا الدرهم (sic) بمكة سنة ست وخمسين وثلاث			- Nicol, Fatimid, no. 384 - Baldwin's, ICA 4, no. 239 (0.96 gr., 13.8 mm)

بمجرد وصول الأخبار إلى  
مكة بسيطرة كافر  
الإخشيدية على مقاليد  
الأمر في مصر والشام،  
سارع أحد أنصار الفاطميين  
وهو جعفر بن محمد بن  
الحسن الطوسي، إلى

							الإعتراف بسيادة الخليفة المعز الفاطمي على مكة.	
40	الإخشيدية	AV	357	لا إله إلا الله محمد رسول الله المطيع لله ح م هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة	أمر به الأستا ذ كافور الإخشيدى قاييم (sic) هـ/ قل جا الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوفا وتنزل من القرآن <sup>(٣٧)</sup>	- قازان، رقم ٤١٦ (٢،٢٣ ج، ٢٢،٥ ملم) - SICA X, no. 495 (2.81 gr.) - Bacharach, Ikhshidid, no. 211/ MAG 357a, The comment: pp. 72- 73 - Baldwin's, ICA 19, no. 103 (2.78 gr.)		
41	القرامطة	جعفر	AV	359	لا إله إلا الله محمد رسول الله المطيع لله هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة	أمر به الغاية أل أبي سعيد جعفر بالله د هـ/ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوفا وتنزل من القرآن	- SICA X, no. 496 (2.75 gr.)	
42		أبو يعقوب يوسف	AV	362	لا إله إلا الله محمد رسول الله المطيع لله هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة	أمر به السيد الراس أبي سعيد الحسين بالله هـ/ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوفا	- SICA X, no. 497(2.78 gr.)	
43	الفاطمية	المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥ هـ)	AV	363	لا إله إلا الله محمد رسول الله هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة	المعز لدين الله ..... أمير المؤمنين هـ/ محمد رسول الله --- الدين كله	- Nicol, Fatimid, no. 385 - Baldwin's CIA 19, no. 104 (2.78 gr)	بداية السيطرة الرسمية للفاطميين على مكة بعد مقاومة القرامطة

(٣٧) سورة الإسراء/ آية ٨١- ٨٢

44				364	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله د هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة أربع وستين وثلاثمائة	المعز لدين الله أمير المؤمنين معد أبو تميم هـ/ محمد رسول الله --- الدين كله	- Nicol, Fatimid, no. 385a	
45				365 (٣٨)	١هـ/ لا إله إلا الله محمد رسول الله ٢هـ/ وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين ٣هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	١هـ/ المعز لدين الله أمير المؤمنين ٢هـ/ دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد ٣هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة خمس وستين وثلاثمائة	- Nicol, Fatimid, no. 386 * قازان، رقم ٤١٧	يمثل هذا الإصدار آخر الإصدارات النقدية في عهد المعز الذي توفي من العام نفسه
46		الغياث بالله (٣٦٥-٣٨٦ هـ)	مكة	366	١هـ/ لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خير صفوة الله ٢هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	١هـ/ عبد الله ووليه نزار الإمام العزيز بأنه أمير المؤمنين ٢هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة ست وستين وثلاثمائة	- Nicol, Fatimid, no. 745 - Baldwin's CIA 19, no. 105 (3.67 gr)= Baldwin's CIA 23, no. 346	
47			مكة	380	١هـ/ لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خير صفوة الله ٢هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	مثل السابق ولكن الهامش الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة ثمانين وثلاثمائة	- Nicol, Fatimid, no. 746 = M & Eden 54, no. 118 (2.73 gr.)	
48		الحاكم بأمر الله	مكة	394	محمد رسول الله علي ولي الله هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ١هـ/ عبد الله ووليه المنصور أبو علي الإمام ٢هـ/ بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة	- Nicol, Fatimid, no. 1127 * قطر (١٩٩٢) رقم ٢٥٠٠ (٢،٦٥ ج، ٢٣،٥ ملم)	
49		الظاهر لإعزاز دين الله	مكة Makla	420	١هـ/ محمد رسول الله علي ولي الله ٢هـ/ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٣هـ/ محمد رسول الله --- المشركون	١هـ/ الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين ٢هـ/ عبد الله ووليه علي أبو الحسن الإمام	- Nicol, Fatimid, no. 1542 * قطر (١٩٩٢) رقم ٢٥٢٧ (٣،٩٢ ج، ٢٣ ملم)	

(٣٨) يرمز حرف "هـ" إلى عبارة كتابات هامشية، بينما تشير الأرقام إلى ترتيب هذه الكتابات الهامشية من الداخل للخارج

						٣٥هـ / بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة عشرين وأربع مائة		
50			مكة	442	١هـ / لا إله إلا الله محمد رسول الله ٢هـ / وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين ٣هـ / محمد رسول الله --- المشركون	١هـ / المستنصر بالله أمير المؤمنين ٢هـ / دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد ٣هـ / بسم الله ضرب هذا الدينير بمكة سنة اثنين وأربعين وأربع مائة.	- Nicol, Fatimid, no. 2185 - Israel Museum, no. 6095 (1.28 gr.)	
51	الفاطمية	المستنصر بالله	AV	نق العجوة، ٥٠	علي لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ولي الله	الإمام معد أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين ١هـ / بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينير بمدينة رسول الله في ذو الحجة سنة خمسة وأربعين وأربع مائة مثل السابق ولكن كتابات الهامش وردت كما يلي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينير بمدينة رسول الله سنة ثلث وخمسين وأربع مائة	- Baldwin's CIA 19, no. 106 (3.30 gr)	اسم دار ضرب نادر الظهور
52			AV	453	١هـ / محمد رسول الله --- المشركون		- Nicol, Fatimid, no. 2091	اسم دار ضرب نادر الظهور
53	زنجية حلب	نور الدين محمود	AV	568 <sup>(٣٩)</sup>	الإمام الحسن ١هـ / الأمير ارتضا الله (sic) أمير المؤمنين ٢هـ / لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ٣هـ / بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينير بمكة سنة ثمان وستين وخمسمائة	عالم محمود بن زنجي غاية ١هـ / الملك العادل وسل تسليما ٢هـ / محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ٣هـ / محمد رسول الله --- المشركون	- Spink 22, no. 109 (3.78 gr.) - Markov inventory p. 989.	بعد دليلاً مادياً على سيطرة الزنكيين في حلب على مكة، أو على الأقل تبعيتها اسمياً لهم.

(٣٩) قرأ تاريخ السك خطأ على أنه ٥٥٥ هـ، إلا أن إعادة القراءة بتعمق فهي أقرب إلى ٥٨٦ هـ، وهذه القراءة تناسب فترة حكم الإمام الحسن وهو المستنصر بأمر الله.

54	الأيوبيون	عثمان بن يوسف	AV	مكة	عثمان بن يوسف ١هـ / عال الملك غاية العزيز ٢هـ / لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الإمام أحمد ١هـ / أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين ٢هـ / بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينير بمكة سنة أربع وتسعين وخمسمائة	- Leuthold, Di un Dinario coniato alla Mecca da 'Al-Aziz 'Othman, Estratto da Italia Numismatica, no. 3, 1969, pp. 3-4 (4.16 gr, 20 mm) - Balog, Ayyubid, no. 225 (4.21 gr.) - SICA X, no. 498, (3.80 gr.) - Muenzen & Medaillen, Basel, 1982, Auct. 62, no. 102 (4,14 gr, 20 mm) - Sotheby's 20 April 1983, no. 57 (3.69 gr.)	بعد دليلاً مادياً على خضوع مكة لبني أيوب ويعتقد البعض أنها نقود ضربت كنوع من الهدايا توزع في مكة.	
55		الهادي إلى الحق				الهادي إلى الحق أمير المؤمنين ١هـ / جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً	- Baldwin's, CIA 23, no. 455, (0.58 gr.)		
56	بنو الراس	الناصر لدين الله	سديسي قضبي	Makka	مكة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ١هـ / بسم الله ضرب هذا بمكة	الناصر لدين الله أمير المؤمنين ١هـ / جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً	- Baldwin's, CIA 23, no. 464, (0.33 gr.) - M & Eden 35, no. 637 (0.33 gr.)= M & Eden 37, no. 665 - M & Eden 39, no. 538 (0.32 gr.) - Spink 37, no. 124, ( 0.30 gr.)	

## الهوامش:

- (١) مدرس الآثار الإسلامية - بكلية الآثار - جامعة الفيوم، مُنتدب حالياً للعمل خبير آثار واختصاصي برامج تراث بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالرباط-المملكة المغربية.
- (٢) اجتهدت قدر المستطاع في تحصيل المادة العلمية في هذا البحث معتمداً على العديد من المكتبات العالمية المتخصصة ومجموعات النقود الإسلامية العالمية والخاصة وما يُنشر في كتالوجات المزادات العالمية المطبوعة والإلكترونية، ولكن تظل سمة الإنسان هي عدم الكمال، لذا فكل ما يرد في هذه الدراسة من احصاءات فهي على حدّ علمي.
- (٣) تعني الرقم في الكتالوج المرفق بالبحث.

The first phase of local coinage in Makka so far was only documented by 'Alid-'Abbasid dirham of the year 201 H. of which three are known:

- 1- Warsaw, Panstwowe Muzeum Archeologiczne [ex Chabrowka hoard, vd. M. Czapkiewicz and A. Kmietowicz in Wiedomosci Numizmatyczne 1973, p. 20, no. 18]2,923gr, 24,8 mm) and comment p. 33]
- 2- Coll. E. Leuthold jr. Di un Dirham coniato alla Mecca Nel 201 H.)816 d.C) Da Muhammad Al-Dibaj, Schweizer Münzblätter, May 1975, p. 42f.)2.69 gr, 24 mm)
- 3- Sotheby's auction May 1986, no. 367.

There is however literary evidence for the begining of coinage already in the year 200 H., then purely 'Alid, The extension to the year 203 H., now properly 'Abbasid, is a novelty. The total lack of coinage from Makka for the following couple of decades may have been a result of the disastrous floods destroying parts of the city in 202 H., but more plausibly, it was a result of 'Abbasid low-mintage-Policy during that period.)The comment by Lutz Ilisch, in the same auction.

- 4- The mint of Makka had three periods of activity under 'Abbasid domination in which the first 201- 203 H. produced mainly dirhams, the second in the early 250s only gold and the third and most productive from 282 continuously to about 310 H. both gold and silver. However, this gold coinage remains excessively rare and most of the known dates)Istanbul 282) are attested only through single specimens.)Comment by Lutz Ilisch, in Busso Peus Nachf 378, p. 112).

- (٥) يوجد خطأ في قراءة التاريخ، إذ تم قراءته على أنه ٥٥٥ هـ، وهو لا يتناسب مع فترة خلافة الإمام الحسن المستضيء بالله (٥٦٦ - ٥٧٥ هـ)، إضافة إلى أن حروف الأرقام ترجح قراءته على أنه "ثمان وستين..."

Spink & son, Coins of the Arab world, Auction 22, 17 March 1987, no. 109

- 6 The existence of this extraordinary coinage of al-'Aziz 'Uthmān with the mintmark Makka has been recently revealed by the Jeddah hoard which has been partly acquired by the Bibliotheque Nationale in Paris. M&M, Basel 62, 1982, no. 102.

(٧) تعتمد عملية ضرب النقود على حفر الكتابات والزخارف بطريقة معكوسة (على نسق الأختام) على قالبين - أحدهما علوي Upper Die والآخر سفلي Lower Die - ويكون القالب العلوي حرا يمسكه الضراب في يده أو بألة تثبيت، أما القالب السفلي فيكون مثبتاً في قاعدة غالباً ما تكون خشبية، ويقوم الضراب بوضع قطعة المعدن سواء كانت ذهبية أو فضية أو نحاسية على القالب السفلي ويضع القالب العلوي فوقها، ثم يطرق عليها بمطرقة بحساسية معينة تختلف باختلاف المعدن؛ بمعنى أن الطرق على الذهب يكون أخف من الطرق على الفضة أو النحاس، وذلك لأن الذهب معدن ضعيف لا يتحمل الطرق الشديد.

ولكن في حالة النقود الهجينة يقوم الضراب باستخدام قالب من زوج قديم مع قالب آخر من زوج حديث ينتج عنه قطعة نقدية لا يستقيم وجهها الأول مع وجهها الثاني كأن يكون كلا القالبين للوجه الأول أو يكون التاريخ على الوجه الأول لا يتناسب مع الفترة الزمنية للألقاب والأسماء للحكام على الوجه الثاني، وهكذا.

- (٨) يشيع بين أصحاب صالات المزادات عرض هذا الدينار على أنه قد يكون مكة - كمدينة أولى للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومهبط للوحي - أو المدينة المنورة، ولكن المعروف والشائع بين المسلمين هو أن مسمى «مدينة رسول الله» يُطلق فقط على المدينة المنورة.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية

تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١، دون مكان نشر.  
الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد المرواني الأموي القرشي، ت ٣٥٦هـ-٢٠٠٣، مقاتل الطالبين، جزآن، ج٢، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة.

ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبدالرحمن الشيباني، ٢٠٠٧، الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ٩ أجزاء، ج٥، بيروت.  
الأزرقي، أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، ت ٢٥٠هـ، ٢٠٠٣، أخبار مكة وما جاء فيها من آثار،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد حامد الفقي، ٨ أجزاء، ج٣، بيروت.

الفاكهي، أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي، ق ٣ هـ ١٩٩٤، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، ط٢، ٦ أجزاء، ج١، بدون مكان نشر.

فهمي، عبدالرحمن ١٩٦٥، موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية، القاهرة.

قازان، وليم ١٩٨٣، المسكوكات الإسلامية، مجموعة خاصة، بيروت.

الكردي، محمد طاهر المكي ٢٠٠٠، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ٦ أجزاء، ج٤، بيروت.

مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤، المعجم الوسيط، ط ٤، القاهرة.

المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ٢٠٠٥، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ أجزاء، ج٤، بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ٦٣٠-٧١١ هـ د.ت، لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

الجابر، إبراهيم، ١٩٩٢م، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج٢، الدوحة.

الخريجي، عبدالمجيد، نايف الشرعان ٢٠٠٢، الدينار عبر العصور الإسلامية، جدة

دوران، روبرت دارلي، ١٩٨٥، كنوز الفن الإسلامي، جنيف

رمضان، عاطف ٢٠٠٨، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، القاهرة ط١.

الشرعان، نايف ١٩٩٧، نقود أموية وعباسية ضرب الحجاز ونجد وتهامة محفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي، ماجستير، جامعة الملك سعود-الرياض-المملكة العربية السعودية.

شما، سمير ١٩٧٦ «المدينة معدن أمير المؤمنين»، مجلة المسكوكات، عدد ٧، م، ص ١٠٦-١٠٩.

العش، محمد أبو الفرج ١٩٨٤، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج١، الدوحة.

الفاصي، محمد بن أحمد الحسني، ت ٨٣٢ هـ ١٩٨٦،

## ثانياً: المراجع غير العربية

Album, S. 1993. **A checklist of Islamic coins**, first edition; second edition 1998; third edition 2011, Santa Rosa.

Album, S. 1999. **Sylogue of Islamic Coins in the Ashmolean**, vol. 10, Oxford.

Bacharach, J. 2006. **Islamic History through Coins, Cairo**.

Baldwin's ICA, Baldwin's, Islamic Coins Auctions:

a. Auction 4, May 8, 2002

b. Auction 10, July 20, 2005

c. Auction 11, July 13, 2006

d. Auction 19, April 25, 2012

e. Auction 22, September 25, 2012

f. Auction 23, December 6, 2012

g. Auction 24, May 9, 2013

Balog, P. 1980. **The Coinage of the Ayyubids**, London.

Bates, M. 2014. **Badwin's ICA 19 comments on lots, compiled from various sources**, An offprint in Academia.edu

Bernardi, G. 2010. **Arabic Gold Coins**, Trieste.

Eshragh, S. 2010. **Silver Coinage of the Caliphs**, London.

Lowick, N. 2001. Early 'Abbasid Coinage, a Type Corpus

132-218H / AD 750-833. A posthumous workedited by Elizabeth Savage, London.

Miles, G. 1950. **Rare Islamic Coins**, New York.

Miles, G.1972. "A Unique Umayyad Dinar of 91 H/ 709-710" *Revue Numismatique*, 6th Series, vol. 14, pp. 264- 268.

Morton and Eden, **Important coins of the Islamic world**,

a. Auction 48, April 4, 2011

b. Auction 54, April 23, 2012

Morton and Eden, **Ancient, Islamic, British and World Coins**,

a. Auction3, 20th May 2003.

b. Auction 17, 13 December 2005.

c. Auction 18, 7 March 2006.

d. Auction 35, 11 December 2008.

e. Auction 37, 9 June 2009.

f. Auction 42, 20 May 2010.

g. Auction 49, 9 June 2011.

h. Auction 52, 29 November 2011.

Nicol, N.D. 2006. **A corpus of Fatimid Coins**, Trieste.

Spink & son, **Coins of the Arab world**, Auction 22, 17 March 1987.

St. James Auction 24, September 23, 2013.